مترو الانفاق من المشروعات القومية الهامة التى تعد من سمات الدول المتحضرة التى تواكب المدينة والتكنولوجيا العالمية.. ونظرا لاهمية مترو الانفاق وتاثيره فى حياة المواطنين كان لزاما على المسئولين فى الدولة مراعاة ومتابعة وحماية هذا المشروع القومى الذى يقدم خدمة كبرى لجميع المواطنين من مختلف الطبقات. وفى حالة غريبة تدعو الى الدهشة والتعجب فوجئ ركاب المترو الذين كانوا يسيرون فى نفق محطة انور السادات بتساقط المياه على رؤسهم مما احدث حالة من الذع والارتباك حيث تبين وجود شروخ فى سقف النفق بشكل ادى الى تراكم المياه فى السقف نتيجة تسربها من ماسورة رى حديقة ميدان التحرير بعد انفجارها

والتساؤل الذى نطرحه من يحمى المترو؟ هذا المشروع القومى الذى دفع المواطن فيه «دم قلبه» مثله مثل كل المشاريع التى اقيمت باموال المواطنين.

واذا كان مجرد تسرب من انفجار ماسورة مياه قد اثر على جسم نفق المترو فما بالنا اذا كان الخطر الذى يهدد المترو اكبر من هذا واعمق؟

ومن جهته فقد اسرع رئيس محطة السادات الى القاء المسئولية على شركة المياه حيث اعلن انها هى المسئولة عن اصلاح الخلل!

بعد تسرب المياه إلى نفق السادات

حماية مترو الأنفاق.. مهمة قومية

مطلوب تشكيل لجنة فنية للتحقيق قبل وقوع كارثة

المثير للدهشة أن إدارة مترو الأنفاق اكتفت بتعليق لافتة عبارة عن ورقة كرتون كتب عليها «هذه المياه غير ملوثة» ولم تكلف نفسها بغلق هذا الممر حتى يتم تدارك الأمر وعدم احداث فزع ورعب لركاب المترو خاصة أن هذا الممر معظم الاشخاص الذين يسيرون فيه اجانب وقد يلتقطون بعدساتهم التى لا تفارقهم صورا قد تسىء الى هذا المرفق الحيوى وعملية غلق الممر ليست بالصعوبة أو المستحيل فكثيراً ما يتم غلق اتجاه ممرات كاملة فى بعض المحطات ومنها محطة مترو أنفاق كوبرى القبة على سبيل المثال لا الحصر لمجرد ان مسئولا يمر فى الشارع الذى يبعد مئات الأمتار عن مترو الانفاق وكان الأولى ان تستعين إدارة المترو بوزارة الداخلية فى غلق الممر على اعتبار انها متخصصة فى هذا الاجراء لتأمين ملايين الركاب بدلاً من اعتمادها على تأمين أفراد فقط.

إدارة المترو قامت بتعليق لافتة «هذه المياه غير ملوثة»!!

فزع ورعب

الفزع والرعب كان من أهم سمات المشهد الدرامى الذى حدث من جراء تسرب المياه فى المترو هكذا يؤكد إسماعيل محمد يوسف «موظف» مشيراً الى انه اصبح يتخوف من ركوب المترو خاصة أن هذا المرفق الحيوى أصبح مثل نفق شبرا الذى تحول الى بركة مياه..

ويضيف ان المياه التى تم تسربها نظيفة تقريباً وليست خاصة بالصرف الصحى موضحاً أن مترو الأنفاق كان أفضل مشروع على الاطلاق لما له من حيوية وسيولة مرورية لكنه فى الفترة الأخيرة تحول بفضل الإهمال الحكومى الى بعبع مخيف نظراً لكثرة مشاكله.. خاصة فى المرحلة الأولى «حلوان - المرج» التى يديرها المصريون الذين يتميزون بالإهمال وقد ظل هذا المشروع ناجحاً خلال تولى الإدارة الأجنبية مسئوليته.

ويؤكد محمد محمود «موظف» أنه زبون دائم لمترو الانفاق نظراً لأن وظيفته تتطلب سرعة الانتقال وعندما أتى ليركب المترو دخل من ممر الجامعة الأمريكية وبعد خطوات معدودة فوجئ برعب وفزع شديدين يسيطران على المواطنين وتدافع الركاب للعودة مرة أخرى للشارع لدرجة ادت إلى تعالى الصراخ وسرت شائعة أن المترو يغرق من خلال فتحه فى النيل.

ويشير إلى أن مشكلات مترو الأنفاق لا تنتهى عند تسرب المياه بعد أن أصبح وسيلة غير آدمية فالاعطال لا تنتهى ومشاكله ليس لها حدود على الاطلاق وكثير من أبواب المترو لا تفتح فى المحطات الأمر الذى يؤدى الى نزول الركاب فى المحطات التالية مما يضيع أوقاتهم

المواطنون:

الإهمال وصل إلى أقصى مدى وإدارة المترو عاجزة عن الحل

د. جودة محمد غانم:

عزل المياه الجوفية عن جسم النفق ضرورة قصوى لحمايته

تحقيق: على تركى

ويستنزف أموالهم فى شراء تذاكر للعودة فى الاتجاه المعاكس مرة أخرى وكل ذلك بسبب الإهمال الحكومى بل وصل الأمر الى أن بعض الركاب يفقدون أرواحهم على الخط الثانى «شبرا - الجيزة» نظراً للتكدس الشديد على المحطات وزيادة فترات التقاطر بين القطارات.

خوف شديد

وتضيف ياسمين سعد «مدرسة» إلى أنها شعرت بالخوف الشديد عندما فوجئت بتسرب المياه فى مترو الأنفاق وتدافعت مع الركاب للخروج من النفق خاصة أنه فى بداية تسرب المياه كان المنظر مرعبا وهو الأمر الذى أثار بلبلة داخل المترو ونحن على علم تام بأن المصريين يتداولون الشائعات دائماً وكان يجب على إدارة المترو أن تعلن حقيقة تسرب المياه فى وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة حتى لايحدث انزعاج لركاب المترو.

مياه جوفية

ويرى د. محمد عبدالباقى إبراهيم الاستاذ المساعد بهندسة عين شمس ورئيس مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية أن مترو الأنفاق عندما تم تنفيذه روعى فى تصميمه وجود عزل تام للمياه خاصة أن مستوى المياه الجوفية فى القاهرة فى ارتفاع مستمر الأمر الذى يؤثر بالسلب على عمر أن القاهرة وعلى أساسات المبانى بها فى مناطق كثيرة خاصة نفق المترو الذى يمر أسفل نهر النيل.

ويؤكد د. عبدالباقى على انه توجد مناطق تتسم بوجود مياه جوفية كثيفة ومن المتوقع ان يكون التسرب نتيجة وجود عيب فى اسلوب عزل جسم النفق الأمر الذى يتطلب وجود برامج للصيانة الوقائية والدورية لتلافى تلك المشاكل فى المستقبل مع أهمية متابعة معدلات التسرب فى المياه واستكشاف الارض أعلى منطقة السترب لانه قد يكون هناك رشح فى شبكات المياه أو الصرف الصحى يزيد من معدلات المياه فى تلك المنطقة ما أدى إلى تجمعها.

ويؤكد على أنه يجب دراسة مشكلة تسرب الياه من جسم النفق بالمرحلة الأولى من مترو الأنفاق من خلال لجنة متخصصة من كليات الهندسة والخروج منها بتوصيات ودروس مستفادة خاصة وأنه يتم حالياً العمل فى المرحلة الثالثة فإذا كانت هناك عيوب سواء فى عملية العزل أو غيرها يمكن تداركها خلال العمل بالمرحلة الثالثة حالياً ولايوجد مانع من الاستعانة بالخبراء الذين قاموا بتصميم النفق اذا كان الامر يستدعى ذلك.

تشخيص

ويؤكد د. جودة محمد غانم استاذ الانشاءات بكلية الهندسة جامعة حلوان على أن الحديث فى مشاكل أو قضايا تتعلق بمترو الأنفاق فى منتهى الخطورة لأنه قد يثير بلبلة وشائعات تؤثر على عمل هذا المرفق الحيوى ولذلك عند علاج مشكلة تسرب المياه فى جسم النفق بمحطة السادات يتم تشخيص الحالة ومعاينتها على الطبيعة حتى يمكن تحديد السبب لأن ذلك هو الذى سيؤدى الى العلاج السليم لهذا السبب أولاً ثم معالجة الشروخ وما نتج من آثار نتيجة لهذا التسرب.

ويضيف د. غانم ان الاسس السليمة لعلاج أى مشكلة هى معرفة السبب وتلافيه ثم علاج المشكلة بعد ذلك مؤكداً على أن تسرب المياه فى المترو لايمكن تفسيره سوى بوجود ظروف خارجية قد تكون طرأت على المترو أو أن هناك عيوبا أثناء عملية التنفيذ الخاصة بالنفق أو أن تكون العيوب فى عملية التصميم ذاتها أو وجود ظروف خارجية.

ويشير د. غانم إلى أن عزل المياه الجوفية من الأشياء الأساسية بالنسبة للمبانى والمنشآت العادية فما بالنا بمشروع كبير مثل مترو الأنفاق فلابد أن يكون قد تم عمل عزل لمنع وصول المياه الجوفية عن جسم النفق لأن وصولها - خاصة لو أن هذه المياه تحتوى على املاح الكبريتات - من الممكن أن يدمر الخرسانة الخاصة بجسم الانفاق فى المترو ولحماية الخرسانة المدفونة فى التربة دائماً يتم مراعاة عدم وصول المياه الجوفية اليها حتى لا تدمرها هذه المياه ولذلك يجب الحفاظ على جسم نفق مترو الأنفاق جافا تماما من الأشياء الأساسية التى تزيد من العمر الافتراضى لهذا المشروع.

رئيس محطة السادات يلقى بالمسئولية على شركة المياه فى أصلاح الخلل!!

غرفة عمليات

انتقلنا إلى أحمد عبدالحميد رئيس محطة مترو السادات فقال ان المشكلة بدأت بتسرب بسيط وتم ابلاغ مركز الاعطال بإدارة جهاز المترو حيث تم عمل ملاحظة لهذا التسرب لمدة ٢٤ ساعة على اساس معرفة مصدر المياه وقام جهاز المترو بالاتصال بشركة المياه والحى ومركز المعلومات وتم تشكيل غرفة عمليات بواسطة هذه الأجهزة وتم التوصل إلى أن ماسورة مياه تابعة لشركة مياه القاهرة الكبرى تعرضت لكسر مما أدى الى تسرب المياه من جسم النفق وقامت الأجهزة المختصة بغلق المحبس الخاص بالماسورة وتم وضع الحالة تحت الملاحظة.

ويشير إلى أن هذه المياه ليست وليدة يوم فقط بل إن الكسر حدث منذ أيام وتجمعت المياه تحت سطح الأرض وبحثت عن اضعف مكان فى جسم النفق وتسربت منه مؤكداً على ان المسئولين بشركة مياه القاهرة الكبرى اكدوا ضرورة تجفيف المياه أولاً وبعدها سيتم عمل اللازم.

رئيس مصلحة الضرائب لـ«الأحرار»:

أكد محمود محمد على رئيس مصلحة الضرائب المصرية أن المرحلة الحالية تشهد تغييراً جذرياً فى إدارة الضرائب بمصر وانهاء مرحلة شهدت الكثير من السلبيات والصراعات بين الممولين ومأمورى الضرائب.. وأشار